الوقف الكافي
تعريفه، أحكامه، وشواهده

دكتور/ عبد المحسن بن معيض الحربي
أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد
قسم الدراسات القرآنية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة طيبة بالمدينة المنورة

المستخلص:
تناولت في هذا البحث نوعا مهمًّا من أنواع وقوف القرآن الكريم، ألا وهو الوقف الكافي، وقد قمتُ في هذا البحث المختصر:
بتعريف الوقف الكافي من حيث اللغة والاصطلاح، ثم بينت وجه تسميته، ثم بينت حكمه، ثم ذكرت الفرق بينه وبين الوقف التام، ثم أوردت دليل الوقف الكافي من سنة النبي صلى الله عليه وسلم، ثم ذكرت بعضًا من ضوابطه التي ذكرها علماء الشأن.
ثم ختمت مطالب البحث بذكر خمسة نماذج منه، مع بيان أثره على المعنى.
وفي ختام البحث ذكرت أبرز النتائج وأهم التوصيات.
الكلمات المفتاحية: الوقف والابتداء، الوقف الكافي، الكافي.

Abstract:

In this research, I dealt with an important type of stopping in the Noble Qur'an, which is the sufficient stopping. In this brief research, I have done:

By defining the sufficient stopping in terms of language and terminology, then I explained the way to name it, then I explained its ruling, then I mentioned the difference between it and the complete stopping, then I mentioned the evidence of the sufficient stopping from the Sunnah of the Prophet, peace be upon him, and then I mentioned some of its controls that were mentioned by the relevant scholars.

Then the research demands were concluded by mentioning five examples of it, with an indication of its impact on the meaning.

At the conclusion of the research, the most important results and the most important recommendations were mentioned.

Keywords: stopping and beginning, sufficient stopping, sufficient.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، مالك يوم الدين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإن علم الوقف والابتداء من أشرف العلوم المتعلقة بكتاب الله تعالى؛ إذ به تعرف معاني الآيات، وبإهماله ومخالفة قوانينه يقع القارئ في الخطأ، ويُفسِد المعنى.

ولعظيم أهميته وكبير منزلته في علوم القرآن فقد ألف فيه المتقدمون من علماء الإسلام، فقد ألف فيه أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٣٨ه) كتابَ إيضاح الوقف والابتداء، وكتب فيه أبو عمرو الداني (ت ٤٤٤ه) المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله عز وجل.

وتوالت فيه التآليف منذ تلك العصور المتقدمة حتى عصرنا هذا.

وقد أحببت أن أشارك في هذا العلم الشريف بهذا البحث المختصر، عن نوع من أنواع الوقف، وهو الوقف الكافي.

وقد قسمتُ هذا البحث إلى سبعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوقف الكافي.

المطلب الثاني: وجه تسميته.

المطلب الثالث: حكمه.

المطلب الرابع: الفرق بينه وبين الوقف التام.

المطلب الخامس: دليله من السنة.

المطلب السادس: ضوابطه.

المطلب السابع: نماذج منه، مع بيان أثره على المعنى.

المطلب الأول: تعريف الوقف الكافي

أولًا: تعريفه لغة: الكافي: اسم فاعل من كفى، ومعناه الذي يقوم بالأمر، ويغنيك عن غيره.

ومنه قوله تعالى: L W V U T M [الزمر ٣٦].

قال ابن فارس: "الْكَافُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى الْحَسْبِ الَّذِي لَا مُسْتَزَادَ فِيهِ. يُقَالُ: كَفَاكَ الشَّيْءُ يَكْفِيكَ. وَقَدْ كَفَى كِفَايَةً، إِذَا قَامَ بِالْأَمْرِ. وَالْكُفْيَةُ: الْقُوتُ الْكَافِي، وَالْجَمْعُ كُفًى. وَيُقَالُ حَسْبُكَ زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ، وَكَافِيكَ".(١)

وفي لسان العرب: "كَفَى يَكْفِي كِفايةً إِذا قَامَ بالأَمر. وَيُقَالُ: اسْتَكْفَيْته أَمْرًا فكَفانِيه.

وَيُقَالُ: كَفاك هَذَا الأَمرُ أَي حَسْبُك، وكَفَاكَ هَذَا الشَّيْءُ. وَفِي الْحَدِيثِ: (مَنْ قرأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتاه).(٢)

أَي أَغْنَتاه عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنهما أَقل مَا يُجزئ مِنَ الْقِرَاءَةِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ، وَقِيلَ: تَكْفِيانِ الشرَّ وتَقِيان مِنَ الْمَكْرُوهِ".(٣)

ثانيًا: تعريفه اصطلاحًا:

هو الذي يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، غيرَ أن الذي بعده متعلق به من جهة المعنى دون اللفظ.(٤)

أو هو الوقف على ما لا يتعلق بما بعده لفظًا، وإن تعلَّق به معنىً.

المطلب الثاني: وجه تسميته

سُمِّيَ هذا النوع من الوقف كافيا للاكتفاء به واستغنائه عما بعده؛ لعدم تعلقه به من جهة اللفظ، وإن تعلق به من جهة المعنى.

ويُسَمَّى أيضًا الوقفَ الصالح، والمفهومَ، والجائزَ كما قال الإمام السخاوي.(٥)

بينما أطلق عليه الإمام السجاوندي: الوقف المطلق، وعرفه بقوله:

"المطلق: ما يحسن الابتداء بما بعده".(٦)

---

(١) مقاييس اللغة (١٨٨/٥).

(٢) صحيح البخاري ك فضائل القرآن بابٌ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وقَوْلِ اللهِ تَعالَى {فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ}. ح ٥٠٥١

(٣) لسان العرب (٢٢٥/١٥).

(٤) انظر المكتفى في الوقف والابتدا (ص ١٠)، منار الهدى في الوقف والابتدا (ص ٢٧-٢٨).

(٥) جمال القراء وكمال الإقراء (ص ٦٨٥).

(٦) الوقف والابتداء (ص ١٠٧).

تنبيه: لا يتعين الوقف على الكلمة التي يعتبر الوقف عليها كافيًا، بل يجوز وصلها بما بعدها باعتبار تمام الكلام، إذ إنَّ هناك تعلقًا بها أو بما قبلها من حيث المعنى؛ فهو وإن كان منقطعًا لفظًا، إلا أنه متصل معنى.(١)

هذا، ولا يتعين الوقف على الكلمة التي يعتبر الوقف عليها كافيًا، بل يجوز وصلها بما بعدها باعتبار تمام الكلام، إذ إنَّ هناك تعلقًا في المعنى العام، وسياق الموضوع.(٢)

المطلب الثالث: حُكْمُهُ

وحكم هذا النوع من الوقف أنه يحسن الوقف عليه، والابتداء بما بعده، إلا أن الوصل أولى؛ لتعلق الكلام بعضه ببعض من جهة المعنى.

وهو أكثر الوقوف الجائزة ورودًا في القرآن الكريم.

المطلب الرابع: الفرق بينه وبين الوقف التام

الفرق بين الوقف التام والكافي غير محدد تحديدًا دقيقًا منضبطًا عند جميع القراء، كالفرق بينها وبين الحسن والقبيح؛ وذلك لأنَّ وجه الاختلاف بين التام والكافي هو تعلق الكافي بما بعده في المعنى أو لا؟

وهو أمر نسبي يرجع فيه إلى الاجتهاد في فهم المعاني واعتبار ما وقف عليه متعلقا بما بعده في المعنى، أو مستغنيًا عنه.

لذا نجد من علماء هذا الفن من يعد بعض الوقوف كافية وهي في نظر غيره تامَّة أو العكس.

أما الفرق بين التام والكافي وغيرهما من الوقوف فلا يوجد فيه هذا الاختلاف الكبير؛ لأنه معتمد على تعلق ما وقف عليه بما بعده من جهة الإعراب وهو أمر منضبط في الجملة بخلاف التعلق المعنوي.(٣)

المطلب الخامس: دليله من السنة

لقد ثبت في السنة النبوية الصحيحة ما يدل على جواز القطع على الكافي؛ فعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أنه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم : «اقرأ عليَّ» قلت: آقْرَأُ عليك، وعليك أنزل؟ قال: «فإني أحب أن أسمعه من غيري»، فقرأت عليه

(١) انظر البرهان في علوم القرآن (٣٥١/١)، النشر في القراءات العشر (٢٢٨/١)، الإتقان في علوم القرآن (٢٨٦/١)

(٢) انظر علل الوقوف (١١٦/١)، جمال القراء (ص ٦٨٥)، منار الهدى (ص ٢٧).

(٣) انظر العميد في علم التجويد (ص ١٥٤).

سورة النساء حتى بلغت M W X Y Z [\ ] ^ _ ` a b L [النساء ٤١] قال: «أمسك» فإذا عيناه تذرفان .[١]

وجه الدلالة من الحديث:

في هذا الحديث الشريف دليل على جواز القطع على الكافي؛ لأن قوله: "شهيدا" متعلق بما بعده معنًى.

والمعنى: فكيف يكون حالهم إذا حصل هذا في ذلك اليوم؟ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتمون الله حديثا، فالظرف (يوم) متعلق بما قبله وهو (شهيدا).

والوقف على قوله تعالى: "ولا يكتمون الله حديثا" وقف تام؛ لأنه انقضاء الموضوع.

وقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابنَ مسعود رضي الله عنه بالوقوف على "شهيدا" مع قربه من "حديثا" فدل ذلك دلالة واضحة على جواز القطع على الوقف الكافي.

المطلب السادس: ضوابطه

ضبط صاحبُ العميد الوقفَ الكافيَ بأربع صور:

١-أنه قد يكون على رؤوس الآي: كالوقف على قوله تعالى: M ¿ À Á Â L [الكهف ٧١].

٢-أو قريبًا من رأس الآية: كالوقف على قوله تعالى: M 4 5 6 L [البقرة ٧].

٣-أو في وسط الآية: كالوقف على قوله تعالى: M فَأُوْلَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ L [النساء ٩٩].

٤-أو قريبًا من أول الآية: كالوقف على قوله تعالى: M - L [النحل ١٦]، وقوله تعالى: M J K L M N L [المائدة ١٢][٢].

وتوسّع الأشموني فذكر للوقف الكافي ضوابط وعلامات منها ما يأتي[٣]:

١-أن يكون ما بعده مبتدأ نحو قوله تعالى: M c d e f g h i L

M j k l m n o p q r L [الشورى ١٣].

٢-أن يكون ما بعده فعلًا مستأنفًا مع السين أو سوف على التهديد نحو قوله تعالى:

---

(١) أخرجه الشيخان. البخاري في صحيحه، رقم (٤٥٨٢)، ومسلم في صحيحه رقم (٨٠٠).

(٢) العميد في علم التجويد (ص ١٥٣).

(٣) منار الهدى (ص ٣٢).

M ¨ © ML » ¬ ® L الزخرف [١٩].

ونحو قوله تعالى: M j k l m n o L q r s t

u v w x y L { | } ~ L [هود ٩٣].

٢-أن يكون ما بعده فعلٌ مستأنف نحو قوله تعالى: M K L M N O P

Q R S T U W X Z Y [L [النور ٥٥].

٣-أن يكون مفعولًا لفعل محذوف نحو وعد الله، وسنة الله، في قوله تعالى:

M ! " $ % & ' ( ) * + , L[الروم ٦]. أي وَعَدَ اللهُ وعدًا، وسنَّ اللهُ سنةً، فلما حذف الفعل أضيف المصدر إلى الفاعل.

٤-أن يكون ما بعده استفهامًا نحو قوله تعالى: M 6 7 8 9 : ; < =

> @ A B C D E L [النساء ٨٨].

كذلك إذا كان ألفُ الاستفهام مقدَّرًا نحو قوله تعالى: M» ¬ ® ¯ ° ± ² ³

´ µ ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ L [الأنفال ٦٧]أصلها أتريدون.

٥-أن يقع بعده حرف: "إنْ" المكسورة الهمزة الساكنة النون نحو قوله تعالى: M y z

ٱلَّذِى هُوَ جُندٌ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ¥ ¦ § ¨ © L [الملك ٢٠].

٦-أن يقع بعده "أَلَا" الاستفتاحية نحو قوله تعالى: M ¶ ¸ ¹ º » ¼ ½

¿ À Á Â Ã Ä Å Æ Ç È É Ë Ì Í Î

Ï L [هود ١٨].

٧-أن يقع بعده حرف "بل" نحو قوله تعالى: M ¸ ¹ º ¼ ½ ¾ ¿ À Á

Â L [البقرة ٨٨]. كما يكون الوقف حسنًا قبل "بل".

ومن الكافي أيضًا: ما يقتضيه العدول من الإخبار إلى الحكاية أو عكسه ؛كقوله تعالى:

M D E F G H I J K L M N L [المائدة ١٢] فإنَّ قوله تعالى: "وبعثنا" معدول بالحكاية عن الإخبار.

ومنه العدول عن الماضي إلى المستقبل وعكسه؛ كقوله تعالى: M / 0 1 2 3

5 6 7 8 L [الجن ٢] فقوله فآمنا به ماضٍ، ولن نشرك مستقبل[1].)

(١) انظر البرهان في علوم القرآن (٣٥٢/١)، علل الوقوف (١١٦/١-١٢٦)، منار الهدى (ص ٣٢)، الإتقان في علوم القرآن (١٤٥/١)، حق التلاوة (ص ٥٨). وللتوسُع في معرفة ضوابط العلماء في الوقف عامة يراجع الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث د. أحمد عارف حجازي فرحة للنشر والتوزيع القاهرة.

المطلب السابع: نماذج منه، مع بيان أثره على المعنى:

النمـــوذج الأول: قولـــه تعـــالى: M ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯

° ± ² ³ ´ µ ¶ · ¼ » ½ ¾ ¿ Á Â Ã Ä L Å [البقرة ٢١٤] فالوقف على قوله: "من قبلكم" وقف كافٍ للفصل بـــين الاســـتفهام والإخبار؛ لأن قوله: "ولما يأتكم" عطف على "أم حسبتم" تقديره: أحـــسبتم ولمـــا يـــأتكم، وكذلك أيضا جملة: "مستهم البأساء والضراء" جملة مستأنفه [١] لا محلّ لها من الإعراب جاءت تفسيرًا أو بيانًا، وذلك لما أوضح الله تعالى ما نال المؤمنين الصادقين فـــي الأمـــم السابقة من المحن والشدائد حتى يتأسى بهم المسلمون وكان ذلك على سبيل المثال، فكأن قائلا: قال: ما ذلك المثل أو ما مثل الذين خلوا ومضوا وما حالهم؟

فكان الجواب: "مستهم البأساء والضراء".

وبهذا البيان يتضح أن جملة "مستهم البأساء والضراء" مرتبطة بما قبلها معنـــىً لا لفظًـــا؛ فحينئذ يكون الوقف على "من قبلكم" كافيًا.

وكذلك الوقف على قوله: "متى نصر الله" وقف كافٍ أيضًا؛ لأن قوله: "ألا إنَّ نـــصر الله قريب" كلام مستأنف بقرينة افتتاحه بـــ "ألا" التنبيهية.[٢]

قال الإمام القرطبي رحمه الله: " ألا إن نصر الله قريب" إخبار من الله مؤتنِفًا بعـــد تمـــام ذكر القول".[٣]

و "أم" يرى بعضهم: أنها للاستفهام الإنكاري، ويرى آخرون: أنها "أم" المتصلة، ويـــرى فريق ثالث: أنها "أم" المنقطعة.

ثم بين الله تعالى حال الذين خلوا ومضوا من المؤمنين، فقـــال ســـبحانه: M ² ³ ´ µ ¶ · ¼ » ½ ¾ ¿ Á Â Ã Ä Å L [البقـــــــرة: ٢١٤]

---

(١) وجوّز أبو البقاء أن قوله: "مستهم البأساء والضراء" في موضع الحال بإضمار قد، قال أبو حيان عن هذا الوجه: "وفيه بُعْدٌ". يراجع التبيان في إعراب القرآن (١٧١/١)، البحر المحيط (٣٧٣/٢).

(٢) انظر المكتفى (ص ١٨٤)، وعلل الوقوف (٢٩٣/١-٢٩٤)، والقطع والائتناف (ص ٩٩)، ومنار الهدى (ص ٥٨) والكشاف (٢٥٦/١).

(٣) الجامع لأحكام القرآن (٣٦/٣).

والمعنى: أصابتهم الشدائد والمصائب والنوائب، وأزعجوا إزعاجا شديدًا شبيهًا بالزلزلة مما أصابهم من الأهوال والأفزاع، حتى بلغ بهم الحال أن يقول الرسول والمؤمنون معه متى نصر الله ؟

أي متى يأتينا نصرُ الله؟

وذلك استبطاء منهم للنصر، لتناهي الشدة عليهم، وهذا غاية الغايات في تصوير شدة المحنة، فإذا كان الرسل مع علوِّ كعبهم في الصبر والثبات قد عيل صبرُهم، وبلغوا هذا المبلغ كان ذلك دليلا على أن الشدة بلغت منتهاها، فقال الله تعالى جوابًا لهم: ألا إنَّ نصر الله قريب.

وهذه الجملة الكريمة استئناف على تقدير القول، فقيل لهم حيث التمسوا من الله النصر بعد تلك الشدائد والأهوال التي نزلت بهم: "ألا إن نصر الله قريب تطييبًا لنفوسهم وبعثًا للآمال في قلوبهم".[1]

وفى هذه الجملة الكريمة ألوان من المؤكِّدات والمبشرات بالنصر القريب ويشهد لذلك التعبير بالجملة الاسمية بدل الفعلية، وتصدير الجملة بأداة الاستفتاح " ألا" وإضافة النصر إلى الله القادر على كل شيء والذي وعد عباده المؤمنين بالنصر.[2]

النموذج الثاني:

قوله تعالى: M v w x y z { |]خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ L[آل عمران ٥٩]".

فالوقف على قوله: " كمثل آدم" وقف كافٍ، لأنَّ قوله تعالى: "خلقه من تراب" جملة مفسِّرة للمَثَل كأنَّه قيل: ما المثل؟ فقال: خلقه من تراب أي: المثل خَلقه من تراب ثم قال له كن فيكون، ولا يجوز أن يكون وصفًا لـ "آدم"؛ لأنَّ آدمَ معرفةٌ، والمعرفة لا توصف بالنكرة، ولا يجوز أيضًا أن تكون حالًا؛ لأنَّ "خلقه" فعلٌ ماضٍ، والفعل الماضي لا يكون حالًا.

وبهذا يتضح أن جملة "خلقه من تراب" لا تعلُّقَ لها بما قبلها تعلقًا صناعيًّا، بل هي متعلقة تعلقًا معنويا.[3]

---

(١) انظر الكشاف (٢٥٦/١-٢٥٧)، وإرشاد العقل السليم (٢١٥/١).

(٢) إرشاد العقل السليم (٢١٥/١)، وحاشية الجمل على الجلالين (١٦٠/١).

(٣) انظر الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (ص ٤٨٣)، ومنار الهدى (ص ٧٩)، والتبيان في إعراب القرآن (١٣٧/١).

ثم قال له عند تعلق إرادته تعالى بتنفيذ كن فيكون أي: صر بشرا فصار بشرا.

فالجملة الكريمة تُصَوِّرُ نفاذَ قدرة الله تعالى تصويرًا بديعًا يدل على أنه سبحانه لا يعجزه شيء في هذا الكون.

وعبَّر بصيغه المضارع المقترن بالفاء في قوله: "فيكون" دون الماضي بأن يقول: "كن فكان"؛ لأن التعبير بالمضارع فيه تصوير واستحضار للصورة الواقعة كما وقعت.

ومن جهة أخرى: فإن صيغة المضارع في هذا المقام تنبئ عما كان، وتومئ إلى ما يكون بالنسبة لخلق الله تعالى المستمر كما كان في الماضي.(١)

النموذج الثالث:

قوله تعالى M L N O P Q R S T U V W X Y Z [\

] ^ _ ` a b c d e f g h i j k l m n o p q r s t

{ z y x v u L [المائدة ١١٦].

فالوقف على قوله: "من دون الله" وقفٌ كافٍ، وذلك لأن قوله تعالى: "قال سبحانك: استئناف مبني على سؤال نشأ من صدر الكلام كأنه قيل: فماذا يقول عيسى عليه السلام حينئذ؟ فقيل: يقول سبحانك...".

وكذلك الوقف على قوله تعالى: "ما ليس لي بحق" كافٍ أيضًا، لأن قوله: "إن كنت قلته" استئناف مقرِّرٌ لعدم صدور القول المذكور عنه عليه السلام.(٢)

هذا وقد زعم بعض العلماء أنَّ الوقف على قوله: "ما ليس لي" ثم يبتدئُ بقوله: "بحقٍّ إن كنت قلته فقد علمته" ولكن هذا خطأ من وجهين:

أحدهما: أن حرف الجر لا يعمل فيما قبله؛ لأنه على هذا الوجه تكون الباء غير متعلقة بشيء، وذلك غير جائز.

الثاني: أنَّه ليس موضع قَسَمٍ، فإن اعتبره القارئ قَسَمًا لم يجز؛ لأنَّه جواب هاهنا، وإن كانت ينوي بها التأخير كان خطأ لأن التقديم والتأخير مجاز، ولا يستعمل المجاز إلا بتوقيف أو حجة، ولا حجة ولا توقيف في ذلك بل التوقيف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير ذلك بما صح سنده عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: «تلقى عيسى حجته

(١) انظر روح المعاني (١٧٩/٢)، والتحرير والتنوير (٢٦٤/٣).

(٢) انظر المكتفى (ص ٦٣-٦٤)، والاقتداء في معرفة الوقف والابتداء (ص ٦٢٤-٦٢٥).

لقاه الله في قوله : لما قال الله "يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله، قال أبو هريرة: عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فلقاه الله عز وجل: "سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق»[1].

ومن هنا إذا وقف القارئ على قوله: "ما ليس لي" وبدأ بقوله: "بحق إن كنت قلته فقد علمته.." كان تعسُّفًا لا يليق بمقام القرآن كما تقدم.

ثم ألهمه الله سبحانه الجواب بعدُ فقال: "سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق" أي: قال عيسى عليه السلام مجيبًا ربه بكل أدب وإذعان: أنزهك تنزيهًا عما لا يليق بك يا رب، فما ينبغي لي أن أقول قولًا لا يحقُّ لي أن أقوله.

ثم أضاف إلى ذلك الاستشهاد بالله تعالى على براءته، وإظهارِ ضعفه المطلق أمام علم خالقه وقدرته فقال كما حكى القرآن عنه: "إن كنت قلته فقد علمته" أي: إن كان ذلك القول وهو "اتخذوني وأمي إلهين من دون الله" صدر مني فقد علمته يا رب فإنه لا يخفى عليك شيء مما قلتُه أو أردته أو أضمرته في نفسي وأنت العالم بأني لم أقله؛ لهذا قال: "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما نفسك إنك أنت علام الغيوب".

أي: إنك تعلم ما أعلم، ولا أعلم ما تعلم، وتعلم ما في غيبي ولا أعلم ما في غيبك، وتعلم ما أقول وأفعل، ولا أعلم ما تقول وتفعل، إنك أنت العالم بالخفايا والنوايا، وعلمك محيط بما كان وما يكون.

وجملة "إنك أنت علام الغيوب" بجانب تأكيدها لنفي ما سئل عنه عيسى عليه السلام، هي أبلغ تعبير عن إثبات شمول علم الله تعالى بكل شيء، وقد أكد نبي الله عيسى ذلك بـ "إنَّ" لمؤكِّدة، وبالضمير "أنت"، وبصيغة المبالغة "علام" وبصيغة الجمع للفظ "الغيوب" فهو لم يقل "إنك عالم الغيب" وإنما قال كما حكى القرآن: "إنك أنت علام الغيوب" بكل أنواعها، وبكل ما يتعلق بالكائنات كلها[2].

(١) انظر المكتفى (ص ٦٣-٦٤)، والقطع والائتناف (ص ٢١٧)، ومنار الهدى (ص ٢٦٢).

(٢) انظر مفاتيح الغيب (٤٦٥/١٢-٤٦٦)، وفتح القدير (١٠٨/٢-١٠٩).

النموذج الخامس:

قولـــه تعـــالى: M > = < @ A B C D E F | H I J K

L [يوسف ٢٤].

فالوقف على قوله: "ولقد همت به" وقف كافٍ، ويُبتدأ بقوله: "وهمَّ بها لولا أن رءا برهان ربه" وذلك للفصل بين الخبرين، وبهذا الوقف يتخلص القارئ من شيء لا يليق بنبـــي معصوم، وهو أن يهم بالفاحشة، وينفصل من حكم القَسَم قبله في قوله: "ولقد همت بـــه"، ويصير قوله: "وهم بها ...." مستأنفا، إذ الهم من نبي الله يوسف عليـــه الـــسلام منفـــي لوجود رؤية البرهان، ويكون الوقف على قوله: "برهان ربـــه"، ويُبتـــدأ بقولـــه: "كـــذلك لنصرف عنه..." فالهم الثاني غير الأول.(١)

وهذا ما يسمى في علم البلاغة بالمشاكلة، وهي الاتفاق في اللفـــظ مـــع الاخـــتلاف فـــي المعنى.(٢)

ويرى بعضهم: أنَّ جملة: "وهمَّ بها "معطوفة على جملة: "ولقد همت به" كلها.

وليست "وهمَّ بها" بجملة شرط "لولا" المتمحض لكونه من أحوال يوسف عليـــه الـــسلام وحده، لا شرطها بحال المسند إليه فيها، وجواب " لولا" محذوف يفسره الكـــلام قبلـــه(٣) أي: لولا أن، فانتفى الهمُّ، وبذلك يظهر أن يوسف عليه السلام لم يخالطـــه هـــمٌّ بـــامرأة العزيز، ولم يقع منه البته؛ لأن الله تعالى عصمه من الهمِّ بالمعصية بما رآه من البرهان.

وعلى كل: فينبغي الوقف على قوله: "ولقد همّت به" والابتداء بقوله: "وهم بهـــا" للفـــصل بين الخبرين كما تقرر.

أي: ولقد عزمت امرأة العزيز عزمًا جازمًا لا يلويها عنه صارف على ضرورة مخالَّتِـــه والظفر بما تريد منه، بعدما باشرت مبادئها من المراودة وتغليق الأبواب، ودعوته عليـــه السلام إلى الإسراع إليها، بقولها: "هيت لك".

ولعلها تصدت هناك لأفعالٍ أخرى من بسط يدها إليه وقصد المعانقة وغير ذلـــك، ممـــا اضطره إلى الهرب نحو الباب.

---

(١) انظر الكشاف (٤٥٦/٢)، والبرهان في علوم القرآن (٣٤٦/١-٣٤٧)، ومنار الهدى (٣٩٠-٣٩١).

(٢) انظر إرشاد العقل السليم (٢٦٦/٤).

(٣) ويرى بعض لمفسرين أن جواب "لولا" مقدم على الشرط للاهتمام به، والتقدير: "لولا أن رأى برهان ربه لهمَّ بها". انظر التفسير الكبير (٤٤١/١٨).

والتوكيد بلام القسم "ولقد" لدفع ما عسى أن يُتوهم من احتمال إقلاعها عما كانت عليه ما في مقالته عليه السلام من الزواجر هذا معنى الهم الذى كان من جانب امرأة العزيز .[1]

وأمَّا الهم من جانب نبي الله يوسف عليه السلام فقد أخبر عنه الحق سبحانه بقوله: "وهم بها لولا أن رءا برهان ربه".

واختلف المفسرون في معنى الهم الذى همَّ به يوسف عليه السلام على أقوال كثيرة منها: ما لا يليق قوله بمقام الصالحين من الأمة، فكيف بمقام من هو نبي من الأنبياء، أو من هو مُعَدٌّ لأن يكون نبيًّا، فلا ينبغي ذكر تلك الأقوال.

أمَّا الأقوال التي تليق بالذكر فأربعة، نضعها بين يدى القارئ حتى يكون على علم بحقيقة ذلك الأمر:

القول الأول: قال جماعة من المفسرين: همَّ يوسف بأن يجيبها إلى ما دعته إليه، ثم ارعوى عن ذلك لـمَّا رأى برهان ربه، نقل ذلك عن ابن عباس رضى الله عنه، وابن أبي مليكة، وثعلب، والهم بالسيئة ليس من الكبائر، ولا من الصغائر إذ لم يقدم المرء على فعلها؛ فَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِيمَا يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: قَالَ: (إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً) .[2]

والهمُّ بالشيء حسنةً كان أو سيئةً من طبع البشر، فلا يلام عليه أحد إلا إذا أقدم عليه وأخذ في التهيؤ لفعله.

فهناك فرق بين همِّ يوسف عليه السلام وهم امرأة العزيز، إذ إنَّ همها بمباشرة الأسباب، ولذا عد عليها خطأً وذنبًا وأما همه عليه السلام فلم يقترن بشيء فلم يكن منه معصية.

(١) انظر إرشاد العقل السليم (٢٦٥/٤).

(٢) أخرجه الشيخان في صحيحيهما، صحيح البخاري رقم (٦٤٩١)، وصحيح مسلم رقم (٢٠٦).

القول الثاني: المراد بالهمِّ الاشتهاء حسب الطبيعة البشرية، والمعنى: ولقد اشتهت المرأة ما أرادت من يوسف، واشتهى يوسف ذلك حسب الطبيعة البشرية أيضًا، ولولا أن رأى برهان ربه لاستجاب، لكن امتنع حيث علم أنَّ هذا العمل حرام، وذلك كالصائم في الصيف الشديد الحر، وهو شديد العطش، يرى الماء البارد فإنه يشتهيه حسب الطبع، ولكن يكف نفسه عن شربه ولا يأثم بذلك الاشتهاء بل يزيد من أجره.

هذا : ولو لم يوجد من يوسف عليه السلام أيُّ اشتهاء طبيعي لم يكن في تركه فضل؛ لأن العِنِين إذا ترك الزنا لا يعد ذلك فضيلة له، لكن حيث كان فرق بين اشتهاء المرأة واشتهاء يوسف عليه السلام باقتران اشتهائها بالطلب والإلحاح ومباشرة الأسباب، وعدم اقتران اشتهائه بشيء من الأفعال الاختيارية عد اشتهاؤها خطأ دون اشتهائه.[1]

القول الثالث: يرى فريق من المفسرين: أن امرأة العزيز لما عرضت نفسها على يوسف وألحت عليه أن يستجيب لطلبها، فامتنع يوسف وأبى غضبت غضبا شديدًا حيث رأت ذلك عصيانا لأمرها كيف وهى سيدته، فأرادت أن تبطش به وتضربه، أو توقعه على نفسها جبرا وقهرا، وأراد يوسف أن يدفعها عن نفسه حتى بالضرب إن احتاج إلى ذلك، ولكن رأى برهان ربه، وهو أن المصارعة مع المرأة شنيعة، فالفرار والهروب من الشر أحلى.

فالمعنى: وقد همت المرأة بيوسف لتضربه أو لتجلبه لنفسها جبرا، وهم يوسف أن يدفعها عن نفسه ولو بالضرب، لولا أن رأى أن التدافع مع المرأة سيَّما إذا كانت سيدتُه شنيع، لضربها ضربًا، ولدفعها دفعًا، ولكن لهذا البرهان لم يضرب ولم يدفع، بل فر وهرب تخلصا من هذا الموقف الحرج.[2]

القول الرابع: أن همه عليه السلام بها امتنع لوجود البرهان، وهو حرصه على الطاعة واستمساكه بآداب آبائه وبأخلاقهم الزكية الطاهرة، وعلى هذا القول جواب "لولا" محذوف دليله على "لولا"

قال أ. د. عبد الوهاب النجار ما ملخصه: "وهذا القول يلتئم مع قوله تعالى: "كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء" ومع قوله في الآية نفسها "إنه من عبادنا المخلصين".[3]

(١) انظر الكشاف (٤٥٦/٢)، ومفاتيح الغيب (٤٤٢/١٨)،

(٢) انظر الجامع لأحكام القران (١٦٦/٩)، وتفسير المنار (٢٣٤/١٢-٢٣٥).

(٣) قصص الأنبياء (ص ١٥٩).

وعلى كل: فلا خلاف في أنَّ يوسف عليه السلام لم يأت بالفاحشة، وإنما الخلاف في وقوع الهم، وقد بينت أقوال المفسرين في معناه ومراده.

والذى أميل إليه: أنَّه عليه السلام منزّه عن الهم، وهذا الذي ذهب إليه أبو حيان في تفسيره، وتبعه أ. د. عبد الوهاب النجار في كتابه قصص الأنبياء، بينما يرى البعض أنَّ الهم في حق يوسف عليه السلام يفسر بحديث النفس، وممن ذهب إلى هذا القول الزمخشري في تفسيره(١)، وتبعه في ذلك فضيلة أ. د محمد سيد طنطاوي في تفسيره(٢)، وأ. د محمد بكر إسماعيل في كتابه من لطائف البيان في سورة يوسف عليه السلام(٣)، لكن أقول: لكلٍّ وجهتُه والله أعلم بحقيقة الحال.

وللإمام الرازي في تفسيره الكبير (مفاتيح الغيب) نكت عند هذه الآية يحسن إيرادها.

قال رحمه الله: "واعلم أن الذين لهم تعلق بهذه الواقعة يوسف عليه السلام، وتلك المرأة وزوجها، والنسوة والشهود، ورب العالمين شهد ببراءته عن الذنب، وإبليس أقر ببراءته أيضا عن المعصية، وإذا كان الأمر كذلك، فحينئذ لم يبق للمسلم توقف في هذا الباب.

أما بيان أن يوسف عليه السلام ادعى البراءة عن الذنب فهو قوله عليه السلام: "هي راودتني عن نفسي"، وقوله عليه السلام: "رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه" وأما بيان أن المرأة اعترفت بذلك فلأنها قالت للنسوة: "ولقد راودته عن نفسه فاستعصم"، وأيضا قالت: "الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه وإنه لمن الصادقين".

وأما بيان أن زوج المرأة أقر بذلك، فهو: "واستغفري لذنبك".

وأما الشهود فقوله تعالى: "وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين".

وأما شهادة الله تعالى بذلك فقوله: "كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين" فقد شهد الله تعالى في هذه الآية على طهارته أربع مرات:

أولها: قوله: "لنصرف عنه السوء" واللام للتأكيد والمبالغة.

والثاني: قوله: والفحشاء أي كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء.

---

(١) انظر الكشاف (٤٥٦/٢).

(٢) انظر التفسير الوسيط (٣٤١/٧).

(٣) انظر من لطائف البيان في سورة يوسف عليه السلام (ص ٩٨).

والثالث: قوله: "إنه من عبادنا" مع أنه تعالى قال: "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما [الفرقان: ٦٣].

والرابع: قوله: المخلصين وفيه قراءتان: تارة باسم الفاعل وأخرى باسم المفعول؛ فوروده باسم الفاعل يدل على كونه آتيًا بالطاعات والقربات مع صفة الإخلاص، ووروده باسم المفعول يدل على أن الله تعالى استخلصه لنفسه واصطفاه لحضرته، وعلى كلا الوجهين فإنه من أدل الألفاظ على كونه منزها عما أضافوه إليه.

وأما بيان أن إبليس أقر بطهارته، فلأنه قال: {فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين} [ص: ٨٢، ٨٣] فأقر بأنه لا يمكنه إغواء المخلصين، ويوسف من المخلصين لقوله تعالى: "إنه من عبادنا المخلصين" فكان هذا إقرارًا من إبليس بأنه ما أغواه وما أضله عن طريقة الهدى".[١]

وقوله سبحانه: " كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين " بيان لمظهر من مظاهر رحمة الله تعالى به ورعايته له.

والمعنى "أي مثل ذلك الإراءة للبرهان أرينا يوسف لنصرف عنه السوء والفحشاء، أي: لنحول ونبعد عنه السوء والفحشاء".[٢]

وفي هذا إشارة إلى أن السوء والفحشاء توجَّها إلى يوسف عليه السلام فصرفهما الله عنه" .[٣]

قال العلامة أبو السعود رحمه الله: "وفيه آيةٌ بينةٌ وحجةٌ قاطعةٌ على أنه عليه السلام لم يقع منه همٌّ بالمعصية ولا توجَّه إليها قط، وإلا لقيل لنصرِفَه عن السوء والفحشاء، وإنما توجه إليه ذلك من خارجٍ فصرَفه الله تعالى عنه بما فيه من موجبات العفةِ والعصمةِ".[٤]

ثم ختمت الآية الكريمة بقوله: "إنه من عبادنا المخلصين"، وفي ذلك تعليل لحكمة صرف الله تعالى السوء والفحشاء عن يوسف عليه السلام، كأنه قال :صرف عنه السوء والفحشاء؛ لأنه من عبادنا المخلصين، وقد وعد الله بحفظهم من الشيطان، فقال سبحانه: "إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين".

---

(١) مفاتيح الغيب (١٨/٤٤٠-٤٤١).

(٢) المراد بالسوء: صغائر الذنوب كالقبلة أو النظر بشهوة وغير ذلك من مقدمات الزنا.

(٣) والمراد بالفحشاء: كبائر الذنوب كالزنا والخيانة مع من أمنه على ماله وأهله.

(٤) إرشاد العقل السليم (٤/٢٦٧).

وقد اعترف الشيطان بأنه لا يستطيع أن يظفر بهم، حيث قال: "فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلَصين"، وقرئ "المخلِصين" بكسر اللام وفتحها[1]، فهو مخلص في أقواله وأفعاله، فلما كان كذلك أخلصه الله لنفسه، وجعله من صفوة عبادة وبرَّأه من كل ما يعاب به.[2]

والله تعالى أعلم

وبالله التوفيق

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

(١) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر بكسر اللام في المخلِصين، وتأويلها: الذين أخلصوا طاعه الله.

(٢) انظر روح المعاني (٤٠٦/٦).

الخاتمة

وفيها أهم النتائج وأبرز التوصيات:

أولا النتائج:

١-أهمية علم الوقف والابتداء، فهو من العلوم التي لها أثر عظيم في فهم كلام الله جل وعلا.

٢-شدة التقارب بين الوقف الكافي والوقف التام؛ إذ تختلف الاجتهادات والأنظار في تكييف بعض الوقوف هل هي من التام أو من الكافي؛ وذلك لأنَّ وجه الاختلاف بين التام والكافي هو تعلق الكافي بما بعده في المعنى أو لا؟

وهو أمر نسبي يرجع فيه إلى الاجتهاد في فهم المعاني واعتبار ما وقف عليه متعلقا بما بعده في المعنى، أو مستغنيًا عنه.

٣-عناية المفسرين بإيضاح بعض وقوف القرآن؛ وذلك لترتب المعنى على الوقف في كثير من المواطن.

ثانيًا التوصيات:

١-العناية بكتابة المزيد من البحوث العلمية في هذا العلم.

٢-الاهتمام بالبحوث التي تعتني ببيان أثر المعنى على الوقف.

٣-استخراج الوقوف التي نص عليها المفسرون في كتبهم، وجمعها في رسالة، مع بيان منهج كل مفسر في الوقوف، وذكر اصطلاحاتهم في كتبهم.

٤-أوصي مقرئي القرآن الكريم بالعناية بهذا العلم وإيقاف طلابهم على مواطن منه فهو من صلب وظيفة المقرئ، ولا يقل شأنًا عن قضايا الأداء.

ثبت المصادر والمراجع

١-الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م.

٢-إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم: أبو السعود محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٣-الاقتداء في معرفة الوقف والابتداء: عبدالله بن محمد بن عبدالله النكزاوي، تحقيق مسعود أحمد سيد محمد إلياس، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤١٣هـ.

٤-البرهان في علوم القرآن: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.

٥-التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي: الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م.

٦-التفسير الوسيط للقرآن الكريم: محمد سيد طنطاوي، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الأولى.

٧-الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.

٨-جمال القراء وكمال الإقراء: علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين السخاوي، تحقيق: د. مروان العطيَّة - د. محسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق – بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٩-حق التلاوة: حسني شيخ عثمان، مكتبة المنار، الزرقاء الأردن، الطبعة الثامنة، ١٤٠٨هـ. دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ.

١٠-روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.

١١-صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٢-صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٣-علل الوقوف: أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي، تحقيق د. محمد بن عبدالله العيدي، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.

١٤-العميد في علم التجويد: محمود بن علي بسّة المصري، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي، دار العقيدة، الإسكندرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١٥-فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، دمشق، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ.

١٦-قصص الأنبياء: عبدالوهاب النجار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

١٧-القطع والائتناف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق عبدالرحمن بن إبراهيم المطرودي، دار عالم الكتب، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

١٨-الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ.

١٩-لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي،

٢٠-المكتفى في الوقف والابتدا: عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، دار عمار، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٢١-منار الهدى في بيان الوقف والابتدا: أحمد بن عبد الكريم بن محمد الأشموني المصري الشافعي، تحقيق: شريف أبو العلا العدوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.

٢٢-النشر في القراءات العشر: شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن الجزري، تحقيق: علي محمد الضباع، المطبعة التجارية الكبرى، تصوير دار الكتاب العلمية.

٢٣-الوقف والابتداء: أبو عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي الغزنوي، تحقيق: د. محسن هاشم درويش، دار المناهج، عمَّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.